

## شرح كتاب الأربعين النووية | الحديث 42 | للشيخ حسين بن

### غازي التويجري

حسين التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين قال الإمام النووي  
رحمه الله الحديث الرابع والعشرون عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن - 00:00:00  
به عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلما ظالموها يا عبادي كلكم ضال الا من هديته  
فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمتمه فاستطعوني اطعمكم - 00:00:19  
يا عبادي كلهم عار الا من كسوته فسوق فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا استغفروني  
اغفر لكم. يا عبادي انكم لن تبلغوا بري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - 00:00:46  
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقاق قلب رجل واحد منكم ما زال بعد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان  
اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكه - 00:01:13  
بشي يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا  
كما ينقص المحيط اذا دخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم ايها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن -  
00:01:37

ووجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد على  
الله وصحابه قال الإمام النووي رحمه الله تعالى الحديث الرابع - 00:02:07  
والعشرون وعن أبي ذر رضي الله عنه وهو جند ابن جنادة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال. وهذا  
يسى الحديث القدسي حينما يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:23  
يقول الله تعالى او فيما يرويه عن ربه عز وجل كل هذه الالفاظ تدل على ان هذا الحديث قدسي من قول الله عز وجل يقول الله  
سبحانه وتعالى يا عبادي - 00:02:38

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بيبيا محرمة والظلم تعريفه هو وضع الشيء في غير موضعه ولذلك الله عز وجل وعادل في  
احكامه وفي قدره امره وفي نهيه والعدل ينافق - 00:02:53  
الظلم ومع ذلك سبحانه وتعالى حرم على نفسه اما هو على نفسه وجعله بين العباد محرما جميع المخلوقات حرما حتى الدواب ايضا  
طف بعضها من بعض يوم القيمة امام عده سبحانه - 00:03:17  
اكبر الكبار النبى صلى الله عليه وسلم واتقى دعوة المظلوم بينها وبين ولو كان فاجرا ولو كان فاسقا ولو كان كافرا لا يجوز ان الله  
دعوه المظلوم ولو كان كافرا - 00:03:47

انه في تلك اللحظة اخلص لله عز وجل فدعا من قلب خامسا الله دعاه كما جاء في هذه الظلمات يوم القيمة اظلموها الظلم الثق  
بالله عز وجل اظلم الظلم ظلم عظيم - 00:04:13  
وضع الشافعى في غير موضعه خلق لاجل عبادته ظلمت نفسك عبدت غيره وجهت هذا لغيره على كل حال بيان عظم خطأ الظلم  
ترى انواعه كثيرة اعراض وقد يكون والو قد يكون - 00:04:35

انفسهم قد و قد احذر المسلم من الظلم ان عاقبته وخيمة جزاءه عند الله عظيم. قال وجعلته بينكم محرما فلما تظالموا فاذا قال يا عبادي ناداهم افضل و اشرف نسبة يناديك الله بها فتحن - 00:05:01

عبيد لله الله سبحانه و تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديت لولا بداية الله ما استقمنا على دين الله فلنحمد عليه والله ما اهتديت انت لا ذكائك ولا بفهمك - 00:05:23

ولابحفظك ولا ابيك ولا بامك ولا اهو هبة من الله عز وجل محظوظ نعمة وامتنان من الله هي كالهدایة كنوعان هداية التوفيق هذه خاصة بالله وهداية ارشاد وهذه يشترك فيها الخلق - 00:05:42

فالنبي جاء بهداية الارشاد ارشد الناس الى الحق فطالب العلم والشيخ والقاضي الحق يبين لهم لكنه لا يستطيع ان اهدي قلوبهم لأن هذا ملك لله سبحانه فلا تفتر يا عبد الله - 00:06:04

ان الله جعلك من اهل المسجد ومن اهل الصلاة تظل ان لم يهدك الله لذلك لاحظوا سورة الفاتحة نقرأها في المفروضات فرائض اكثر من سبعة عشر مرة اهد نفسك اعطي المشتق - 00:06:20

دلنا و اشيدنا التقييم الذي فتحن بهداية نحن بحاجة الى ان نسأل الله الهدایة فهما لك مالكها سبحانه تعال فاذا اهتديت فاسأله الثبات التلممات انما الاعمال بالخواتيم قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:43

وان الرجل ليعمل بعمل الجنة ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسوق عليه كتاب فيعمل بعمله يوم فاذا قالك لا تفتر الى اخر لحظة من حياتك وانت تسأل الله الهدایة - 00:07:07

ثبت عليه كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اطلبوا الهدایة مني اطلبها واحرص عليها واحذر من ليزيغ قلبك فقال جل وعلا يا عبادي كلكم جائع فمن اطعم اطعموني اطلبوا مني - 00:07:23

الطعام بمعنى الأكل كلكم جائع الله هو الذي يرزقنا يسوق بين الرفق نعم نفعل اسباب الرزق لكن الذي يطعمنا الله عز وجل ان لم يكتب الله لنا الطعام ما نستطيع لو كان الطعام بين ايدينا - 00:07:54

فلا تفتر بقوك وحولك قوتك وحولك تقوى الله سبحانه هذا ربط لقلب المؤمن راني وتعالى من الذي جعلك ينفعك هذا الطعام الطعام ولا ينفعك استمر في جوعه ولذلك الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسألون الله كل شيء - 00:08:20

الملح حتى الملح والطعام يتقل يسر ويهديها اياك ان تفتر. والله انا معى مال استطيع ان اشي يضيع ما لك في لحظة فاسأله الله كل شيء توكل عليه فقال سبحانه وتعالى - 00:08:51

كلكم عار كما كسوته ما انه يسر لك هذا اللباس فيك من اقصى الدنيا اليك على الطائرات وعلى تدفع اموال الله عز وجل الذي يسره وارسله فقال سبحانه وتعالى - 00:09:13

طلبوا مني يا عبادي انكم هنا بالليل قبل هذا ندخل في الذنب والخطايا لما ذكر ربنا جل وعلا ذكرنا بهذه الآية ذكرنا بالطعام ترى انا سكرنا بالجوع ترى باللباس - 00:09:47

نراها انها اشياء عادية لكن اراد ان حرك الایمان في قلوبهم وان نشكر الله على كل كبيرة وصغرى ما يستشعر النعم اشكال تعود الانسان على النعم يظن انها طبيعى اسعا بالصحة في لحظة - 00:10:13

تفقد بصرك في لحظة ما تجد طعام بلحظة تدائم حاجة الى الله ذلك الزم عبوديته على نعمه واطلب منه فهو المالك سبحانه وتعالى قال جل وعلا انكم هنا بالليل والنهار وانا اغفر الذنب - 00:10:44

نعم فاستغفروه يقعون بالخطأ والمعاصي بالليل والنهار انظر الى كرم ربنا سبحانه وتعالى ورحمته مع غناه عنا يقول انت يحصل منكم الخطأ والذلل والذنب والمعاصي بالليل والنهار وانا اغفرها جميما - 00:11:09

لكن استغفروني اغفر لكم الذنب شيء طبيعى تقع منه كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون متى ما اخطأ فبادر لكن اشكالية ايها الاخوة ان من الناس ما يعرف انه وقع في الخطأ - 00:11:37

من الناس في شغل عن نفسه تحتاج الى شيء من المحاسبة ان تحاسب نفسك حاسب نفسك اعمالك في اليوم والليلة يحتاج الى

استغفار عام ذنوب ما تعرفها انت وقعت فيها وانت لا تعلم - 00:11:59

حاجة انك تسأل في ذنوب ليست هي معاشي ولكنها تقصير في اداء الواجبات استغفر الله عز وجل ذلك الدلل والخطأ لك القدوة  
صلى الله عليه وسلم انه يقول صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني استغفر الله في اليوم والليلة - 00:12:24

اكثر من سبعين مرة يقول ابن عمر انا لا نعد الرسول صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول اللهم اغفر لي عليه انك كمجلس واحد كم يجلس ربما ثلاث اربع خمس مجالات - 00:12:49

فالذى غفر له ما تقدم من ذنبه كان لسانه دائما يلهج اولى بهذا نحتاج الى مثل عيد الاستغفار والاستغفار العام اللهم اغفر لي ذنبي كله فهو على نيته وصدقه الادعية المباركة - 00:13:06

فربنا جل وعلا تودد اليه جاء في الحديث ان الله لا يبسط يده بالليل يتم في انها وييسلط يده بالنهار لتمس كلمني في كل ليلة ينزل ربنا جل وعلا نزوا حققيا لائق بجلاله وعظمته - 00:13:35

الى السماء الدنيا في ويقول هل من تائب فاغفر له هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه سئله هل من داع اجيبوا دعوتهم ونحن في رحلة عنه الا من وفقه الله عز وجل - 00:13:49

قال سبحانه وتعالى يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري الرومانى ولن تبلغوا نفعي تنفع هذا الغنى لا العلاقات كل الخلق حاجته وليس بحاجة خلاف الدنيا من يملك شيء بحاجة الى - 00:14:11

ملوك الامرا الرؤساء ترى مهما بلغوا قوة السلطان لكنهم بحاجة الى غيرهم والله فليس بها كما سيأتي لا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية لن تبلغ ضره ما تستطيعون وكذلك لن تبغوا نفعه ما ما انتهت ترى بعبادته - 00:14:41

يا عبادي لو ان اولكم اخركم تكن انكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم بعد ذلك ولو ان اولكم واخركم وان كانوا على افجر قلب  
رجل واحد انا هو ليس بحد - 00:15:07

والغنى ما الغناء الكرم لكن لا تمنن على ربك بعض الناس اذا فعل بعض العبادات يمن على ربه الحمد لله انا عندي صيام طيب من اللي وفック لهذا الصيام عندي الاثنين والخميس وايام - 00:15:41

جزاك الله خير لكن من اللي وفق واعانك عليه ثم بعد ذلك هل قبل صيامك ولا ارد عليك وقال جل وعلا يا عبادي لو ان اولكم واخركم لكم قاموا في صعيد واحد في مكان واحد - 00:16:06

سألوني اعطيته كل واحد مسأله ما نقص ذلك من ما عندي الا كما ينقص المس ادخلت المقيد اه اللي يخاط فيه ادخلت في البحر ثم رفعته ماذا اخذ من هذا - 00:16:39

كذلك هذا المثال العجيب الناس والجن اولهم الى اخرهم لحظة واحدة دعوا الله عز وجل اعطي كلا مسألة دلوا على خلق الله التام وعلى التامة المطلقة ثم قال يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم - 00:17:03

اعمالك محصاة احفظوا من قول سجل لك عليك ولذلك من وجد خيرا فليحمد الله نحمد الله انه وفقه فلا يأتيك اي خوف ان اعمالك ستضيع هؤلاء الذين يوثقون عبادتهم ها انت تحتاج - 00:17:36

الله بحاجة الى اثباتات اي فتنة موجودة الان طور كل بعدها يقوم بها يطوف وهو يصور يسعى وهو يصور يقرأ القرآن وهو يصور يخشى على هؤلاء ضعف الرياء تعالى يقع في الرياء - 00:18:09

بدأت كل ما كانت خفية كانت انفع مكانة افع من وجد خير فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن اثم الله لا يضرك اعمالك حالك بناتك طالق بعض آآ - 00:18:33

درس يقول ما بين المغرب والعشاء تقربيا قربت الساعة يقولوا بعض طلبة هون ما اتكلم به قال يأتي بحدود ثمان وعشرين هذه ساعة واحدة فلو سجلت انت على نفسك قلت على نفسك - 00:19:20

ساعة ساعتين ثلاث تعال بعد ذلك تأملته كم كلمة كم نمير كم ذكر الله عز وجل كم لعنه وكم بالك القلم جاري عليك لك يقول الحسن البصري رحمه صاح لوان الناس كلفوا - 00:19:49

الصحف التي يكتب فيها الاعمال نتوقف عن كثير من الكلام لو طلبت بثمن الصحف اللي تكتب فيها انت لو سجلت لنفسك وطلع عندك يوميا والله حوالي خمس مئة صفحة مئة ورقة - [00:20:14](#)

هذه اعمالك واقوالك في هذا اليوم خمس مئة بعشرة خمس الاف بشار خمسة عشر ورقة شهر واحد كمجلد هذا عندك كم مجلد تاجر [00:20:35](#)

الانسان يدفع تأمل في مثل هذا لا تتكلم الا بخير او فيما اباح الله عز وجل - [00:21:01](#)

وامسك لسانك عن كثير من الكلام حديث رواه مسلم فيه من الفوائد الشيء بس ينبغي ان ان يقف عندها حاسب نفسك ويعرف قدره الهدایة ويستعين بها على كل امر من اموره صغر ام كبر - [00:21:22](#)

في حاجة الى توفيق الله كاعانته تسؤال الكرييم الغني اجتهد ولذلك جاء في الحديث من لم يسأل الله يغضب عليه كل ما تسأل الله عز وجل كلما يفرح بذلك ويحب ذلك ويعطيك - [00:21:44](#)

جاء في الحديث اراد ان يستجيب الله له عند الشدائـ والكرب فليكثر من الدعاء في الرخاء يا مرة خيام الشباب ايام الصحة هنا [00:22:03](#)